

217223 - هل ثبت في السنة أن الدعاء للوالدين يجلب الرزق ؟

السؤال

رأيت رسائل كثيرة تتناقل أن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر بأن الدعاء للوالدين يجلب الرزق فهل هو صحيح ، وأريد فتواكم عن هذا الحديث فلقد نشرته خطأ قبل أن أعلم وأتأكد فماذا علي أن أفعل ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

لا نعلم حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في أن الدعاء للوالدين يجلب الرزق ، فنسبة ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم - حيث لم يُعرف له أصل - والتراسل به وتناوله لا يجوز .
انظر جواب السؤال رقم : [\(34725\)](#) .

وعلى الأخ السائل - حيث نشر هذا الحديث من قبل وقد تبين أنه لا أصل له - عليه أن يستغفر الله ويتوسل إليه من عجلته في الكلام بما لا علم له به ، وأن يجتهد في إخبار من يغلب على ظنه أنه أرسل إليه بهذا الحديث ، بأنه حديث لا يعرف له أصل عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وللفائدة ينظر إلى جواب السؤال رقم : [\(66273\)](#) .

والذي وقفنا عليه في هذا المعنى ، أو قريب منه : ما رواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (3/86) من طريق أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّيْبَانِي حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرِّيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ التَّوْفَلِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ سَمِعْتُ أَنَّسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا تَرَكَ الْعَبْدُ الدُّعَاءَ لِلْوَالِدَيْنِ؛ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ عَلَى الْوَلَدِ الرِّزْقُ فِي الدُّنْيَا) .

قال ابن الجوزي عقبه : "هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ."
والمتهم به الجوياري ، وهو أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، نسبوه إلى جده لأنَّه أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، وإنما قصدوا التَّدْلِيس ، وهو محرم
انتهى .

والجوياري وضع مشهور ، قال الذبيهي : "الجوياري من يضرب المثل بكلذهبه" انتهى من "ميزان الاعتدال" (1/107) .

ثانياً :

بر الوالدين من أسباب الرزق ، لأنَّ من أسباب بسط الرزق وسعته ، صلة الرحم ، وبر الوالدين أعلىها .
قال بدر الدين العيني رحمه الله : "بر الوالدين من أعظم صلة الرِّحْم" انتهى من "عمدة القاري" (22/92) .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

” من أسباب الرزق : صلة الرحم ; من بر الوالدين ، وصلة القرابات ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره : فليصل رحمه) متفق عليه ” انتهى من ” مجموع فتاوى ورسائل العثيمين ” (2/97).

والدعاء للوالدين هو من برهما ، وحسن صحبتهم ، وخاصة بعد وفاتهما .

فيرجى أن يكون دعاء المرء لوالديه من أسباب زيادة الرزق ، والبركة فيه ، بهذا الاعتبار ، لا ؛ لأنه قد ورد فيه دليل بخصوصه .

وينظر للفائدة إلى جواب السؤال رقم : (190097) لمعرفة الأسباب الشرعية لزيادة للرزق .

والله أعلم .